التعليق على تفسير السعدي | سورة المائدة)٧٢-٢٣(| يوم ٤/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فكتابنا تفسير السعدي رحمه الله في سورة المائدة عند قصة ابني ادم. وهي الاية السابعة والعشرون. تفضل اقرأ يا شيخ - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين اجمعين اما بعد. قال تعالى واتل عليهم نبأ ادم بالحق الى اخر القصة. اي قد قص على الناس واخبرهم بالقضية التي جرت على ابني ادم بالحق تلاوة يعتبر بها المعتبرون - 00:00:20

قل كذبا وجدا لا لعبا والظاهر ان ابني ادم هو مبناه لصلبه كما يدل عليه ظاهر الاية والسياق وهو قول جمهور المفسرين ايتلو عليهم نبأ. ليش قال هذا الكلام؟ وهو قول جمهور المفسرين اشارة الى الخلاف. لان الحسن البصري رحمه الله ومعه من وافقه على ان - 00:00:40

بني ادم هنا من بني اسرائيل. ايه ان المراد بابن ادم انهم انهما رجلان من بني اسرائيل. قال ليش؟ قال للاسف النقابة تتحدث عن بني اسرائيل. وهي وثقال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم. والتي قبلها كلها في بني اسرائيل. فقال هذه ايضا من بني في بني اسرائيل. هذا من - 00:01:00

وايضا قال الله في اخرها من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل. فقالوا هذا المراد به رجلان من بني اسرائيل لكن ردوا ماذا؟ يرد فبعث الله غرابا ويستحيل ان واحد من بني اسرائيل ما يعرف يدفنه حتى يأتي غراب ويحفر فدل على ان - 00:01:20

بعث الله غرابا ان المراد بابني ادم للصلب. هذا اللي ذكره السعدي. طيب واصل ايتلو عليهم نبأهما في حال تقريبهما للقربى الذي اداهما الى الحال المذكورة. اذ قرب قربانا اي اخرج كل منهما شيئا من ماله لقصد التقرب الى الله - 00:01:40

فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر بان علم ذلك بخبر من السماء او بالعادة السابقة في الامم ان علامة تقبل الله ان تنزل نار من السماء فتحرقه. طيب لحظة الان استعديت دائما يستعمل استعمال استعمل العموم - 00:02:00

لا يريد ان يدخل في خلافات او في قصص اسرائيليات وكذا يحاول انه يعمم فلذلك شف قال هو ما ذكر يعني قال قال قرب قرب وذلك لاكثر المفسرين القصة وما هي؟ ان ان ادم كانت حواء تحت - 00:02:20

توأم تحمل توأم. ذكر وانثى. ثم اذا اذا كبر لا يتزوج الذكر والانثى من البطن الواحد وان من البطن الثاني الذي قبل او بعد. فعندنا قابيل وهابيل. قابيل له اخت وهابيل له اخت. فقال ادم - 00:02:40

لقائي خذ اخت هابيل وهابيل يأخذ اختك. وكانت اخت قابيل جميلة. اجمل من اخت هابيل. وقالوا لا انا اريد اختي الجميلة. فقال هذا يخالف الشرع. هذا شرع انت لا تخالف الشرع. فقال لا. انا لا اريد الا انا - 00:03:00

الا هذي. فبدأ النقاش مع من؟ مع هابي لقابيل. قال لاقتلنك. ان تزوجت اختي التي من بطني توأمتي لا اقتلنك. فقال لهم قال لهم ادم اذا الحل ان كل واحد يقرب قربان فالذي يتقبل منه قربان نعطيه البنت - 00:03:20

فكان هابيل هابيل كان هابيل هو المقتول وقابيل هو القاتل. ولذلك دائما يربط كن قاتل قابيل. قاف قاف. شايف؟ ايه. وقال القاتل الذي يريد ان يقتل قابيل. فكان قابيل صاحب زرع. وهذه صاحب غنم. وصاحب الزرع قابيل قدم يعني اردى حزمة اه - 00:03:40

الطعام اتى بها ووظعها وهابيل قدم اجود وانفس شيء من الغنم وقدمه. فنزلت نار من السماء فاكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل. فقال ادم اذا هي نهابي. فقال لاقتلنك. طيب نشوف طيب تفظل. قال الابن الذي لم يتقبل منه للاخرة - 00:04:10
حسد وبغي لاقتلنك. فقال له الاخر مترفقا له في ذلك انما يتقبل الله من المتقين. فاي ذنب لي وجناية اجيبوا لي ان تقتلني الا اني اتقيت الله تعالى الذي تقواه واجبة علي وعليك وعلى كل احد واصح الاقوال في تفسير المتقين هنا - 00:04:40
اي المتقين لله في ذلك العمل. بان يكون عملهم خالصا لوجه الله. متبعين فيه لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه دلالة على ان التقوى سبب قبول العمل. دائما مراقبة الله والحفظ على طاعة الله وعلى اوامره ونواهيه. سبب لقبول الدعاء لقبول العمل - 00:05:00

يعني ليست العبرة بكثرة العمل وانما باخلاصه ومتابعة الصواب في متابعة السنة وتقوى الله. انما تقبل الله منك كم وكم من يحج اعداد هائلة وكم من يعتمر في رمضان وكم من يصوم ولكن يتقبل الله من - 00:05:20
تقييم فتجد كثير منهم من يصلون في المسجد ولكن من يتقبل الله منهم؟ هذي يعني تحتاج منا ان نقف نعم. ثم قال له مخبرا انه لا يريد ان ان يتعرض لقتله لا ابتداء ولا مدافعة. فقال لئن بسطت الي يدك لتقتلني - 00:05:40
انا بباسط يدي اليك لاقتلك. وليس ذلك جبنا مني ولا عجزا. وانما ذلك لاني اخاف الله رب العالمين. والخائف لله لا يقدم على الذنوب خصوصا الذنوب والكبار. وفي هذا تخويفا لمن يريد القتل. وفي هذا تخويف لمن يريد القتل. وانه ينبغي لك ان تتقي الله وتخافه - 00:06:00

يعني يعني احيانا الذي يردع الانسان عن الذنوب والمعاصي سواء ذنوب وكبار كالقتل ونحوه وشرب الخمر والزنا وكذا ومحرمات او صغار الذنوب احيانا اقوم سبب للابعاد عنها خاف الله. يعني ان تجعل الله امامك تكون خائف - 00:06:20
من الله عز وجل فاذا اذا استحضرت الخوف دائما ابتعدت عن ابتعدت عن كل المعاصي وايضا لم يكن عندك تقصير في الطاعات. لذلك تجد لاحظ احيانا حتى صلاة الفجر كبار. كبار واحيانا الناس عندهم خير - 00:06:40
وكذا يخلفون عن صلاة الفجر. فتذكرهم اني اخاف الله رب العالمين. تخاف العقوبة تخاف اشياء. نعم اني اريد ان تبوء اي ترجع بإثمي واثمك اي انه اذا دار الأمر بين ان اكون قاتلا او تقتلني فإني اوثر ان تقتلني فتبوء بالوزرين - 00:07:00
فتكون من اصحاب فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. دل هذا على ان القتل من كبائر الذنوب وانه موجب لدخول النار. ايه. فتكون من اصحاب النار دل على ان القاتل الى النار لان هذه كبيرة من كبائر الذنوب. والكبائر تختلف عن الصغائر. الصغائر - 00:07:20

تمحى بالاعمال الصالحة. كبائر لا تمحى الا بالتوبة. ولذلك الكبيرة متوعد صاحبها بالنار بالنار. هنا قال اني اريد كيف يريد هو؟ يقول اريد ان تبوء انا اريد ان تبوء باثمي واثمك. كيف هو يعني يريد هذا الشيء؟ نقول لا هو ما يريد - 00:07:40
ان ترتكب اثنين ولكن هو يقول انا مثل ما ذكر الشيخ يقول انا يعني حائر بين امرين اما انني ادافع ثم اقتلك. ثم اثم وادخل النار. واما ان اترك الامر فانت تبوء باثمي الذي هو اثم لو - 00:08:00
قتلتك انا واثمك انت حينما تقتلني فاصبحت جمعت بين امرين بين جمعت بين بين انك لو تركتني لو تركتني اقتلك تكون يعني تأخذ اثمي فانا امنع امنع نفسي عن قتلك ولا ادافع ولا ولا اقابل - 00:08:20
القتل بالقتل حتى لا ارتكب اثم. فهذا معنى اريد ان تبوء بإثمي واثمك كيف؟ لا دفع الصائم مو قتل الاشكال هي قتل يعني انت دفع الصائل تدفع تدفع الصائل بالتدرج. هي تمنعه هو هو الان منع باي شيء. منع بوسائل. منعه - 00:08:40
وكذا عندنا يعني دفع الصائل ليس ان تقابل القتل بالقتل. دفع الصائل ولذلك يقول لو ان شخصا اراد ان يقتله وانت معك سلاح ما تقتله. تضربه تصوبه باشياء ما تقتله. مثلا بقدمه بكذا واضح؟ فدفع الصائب تدرج فيه - 00:09:10
لا تصل الى درجة القتل الا ولذلك يقول اذا اذا التقى المسلمان فالقاتل والمقتول في النار قال القاتل عرفناه لكن فما بال المقتول؟ قال لانه حريص على قتله. فانت ما تحرص على مواجهة الصائم بالقتل. وانما باشياء دون القتل - 00:09:30

هذا طيب في حديث حديث اه قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مقتول يقتل الى قيام الساعة الا لابن ادم الاول كفل من قتله من دمه. الا ابن ادم الاول كفل من دم لانه - 00:09:50

هو اول من سن الختم. ذكره الشيخ. ذكره؟ ايه ذكره. زين. بعد بعد شوي فيه. طيب تفضل. فلم يرتدع ذلك الجاني ولم ينزجر ولم يزل يعزم نفسه ويجزمها حتى طوعت له قتل اخيه الذي يقتضي الشرع والطبع احتراما. فقتله فاصبح من الخاسرين دنياهم - 00:10:10

اخرتهم واصبح قد سن هذه السنة لكل قاتل. ومن سن سنة سيئة فعليه ووزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. ولهذا ورد الحديث الصحيح انه ما من نفس تقتل الا كان على ابن ادم الاول شطر من دمها لانه اول من سن القتل. كم كم قتل الان - 00:10:30

يعني كم قتل وصل على هذا الرجل ابن ادم الاول؟ وهذا انسان يحذر ان يكون يسن سيئة لانه اذا اذا سنها ثم ذهب وتركها واستمرت الى قيام الساعة عليه وزرها. ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - 00:10:50

بالعكس بالعكس لو سن سنة حسنة والناس عملوا بها يعني انا اذكر واحد يعني ذكر سبحان الله العظيم شيء عجيب يقول مطبعة الملك فهد يمكن سمعتوها ذكرها واحد استشار مجرد اشارة مجرد يعني مشهور او مجرد طرح رأي قال - 00:11:10

لو ان المصاحف هذي كلها جهة معينة تظبطها ظبطا دقيقا ما يعني المصاحف قد يكون فيها خلل وفيها كذا تكون جهة او تقوم الدولة تولي هذا الامر بحيث انها تنشئ مطبعة خلاص تكون مطبعة دقيقة ومحكمة - 00:11:30

ما ادري من سمع وان شئت. هذي الان المطبعة اللي انشأت كم تطبع في اليوم؟ وكم يأتي صاحب هذا الرأي الاول من الاجر ومجرد بس كلمة نعم تفضل. موسيقى نساء اي - 00:11:50

ملايين هذي بشترة بالدقيقة ملايين. ترسل يعني ترسل انت رسالة ما تلتفت اليها سيئة فعليك وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة. والعكس بالعكس تذكر الناس بخير تستفيد نعم - 00:12:10

طيب. فلما قتل اخاه لم يدري كيف يصنع به. لانه اول ميت مات من بني ادم. فبعث الله غرابا يبحث في الارض اي يثيرها ليدفن ليدفنه غرابا اخر ميتا ليريه بذلك كيف يواري سوءة اخيه اي بدنه لان بدن الميت يكون عورة فاصبح من النادمين - 00:12:30

وهكذا عاقبة المعاصي الندامة والخسارة. طيب يقولون يعني بعض المفسرين يقول ليش؟ يعني اختار الله ان يذكر غرابا من الطيور ما اتى باي طير من الطيور الا الغراب. قال لان الغراب فعلا كان يعني سبحان الله العظيم يحفر ويدفن من طبيعته - 00:12:50

يحفر ويدفن فعل هذا الشيء. طيب من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا. ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم - 00:13:10

ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون. يقول تعالى من اجل ذلك الذي ذكرناه في قصة ابن ادم وقتل احدهما اخاه. وسنه القتلى لمن بعده وان القتل عاقبته وخيمة وخسارة في الدنيا والاخرة. كتبنا على بني اسرائيل اهل الكتب السماوية انه من قتل نفسا بغير - 00:13:30

او فساد في الارض اي بغير حق فكانما قتل الناس جميعا. لانه ليس معه داع يدعوه الى التبيين. وانه لا يقدم على القتل الا بحق فلما تجرأ على قتل النفس التي لم تستحق القتل. علم انه لا فرق عنده بين هذا المقتول وبين غيره. وانما ذلك بحسب ما تدعوه اليه نفسه - 00:13:50

الامارة بالسوء فتجرؤه على قتله كأنه كأنه قتل الناس جميعا. قتل كأنه قتل الناس جميعا وكذلك من احيا نفسا اي استبقى احدا فلم يقتله مع دعاء نفسه له الى قتله فمنعه خوف الله تعالى من قتله - 00:14:10

فهذا كأنه احيا الناس جميعا. لان ما معه من الخوف يمنعه من قتل من لا يستحق القتل. ودلت الاية على ان القتل يجوز باحد في امرين اما ان يقتل نفسا بغير حق متعمدا في ذلك فانه يحل قتله ان كان مكلفا مكافئا. ليس بوالد لمقتول - 00:14:30

واما ان يكون مفسدا في الارض بافساده لاديان الناس وابدانهم او اموالهم كالكفار المرتدين والمحاربين والدعاة الى البدع الذين لا وشرهم الا بالقتل وكذلك قطاع الطريق ونحوهم ممن ممن يصول على الناس لقتلهم او اخذ اموالهم. ولقد جاءتهم رسلنا - 00:14:50

بالبينات التي لا يبقى معها حجة لاحد ثم ان كثيرا منهم اي من الناس بعد ذلك اي بعد ذلك البيان القاطع للحجة الموجب في الارض

لمسرفون في العمل بالمعاصي ومخالفة الرسل الذين جاؤوا بالبينات والحجج. طيب. يعني من اجل ذلك يعني بسبب هذا الشيء - 00:15:10

لغرض هذا الشيء كتبنا على البنشر ايضا طيب ليش؟ قال لان بني اسرائيل كان يكثر فيهم القتل هم قتلة الانبياء ويتساهلون في القتل ولانهم قتل النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ذكرهم الله بعقوبة القتل تحذيرا من هذا الامر. قال انه من قتل نفسا بغير نفس. يعني - 00:15:30

ليست في القسم مثل القصاص النفس بالنفس او مثلا النفس بالنفس او قتل المحصن الزاني الزاني او التالك لدينه مفارق الجماعة هذه هي اللي موجبة للقتل او فساد في الارض هو - 00:15:50

مثل ما ذكر هنا قال اهل الحرام وغيرهم الذين يفسدون في الارض يقتلون يعني يقتلون تعزيرا قال فكأنما قاتل الناس جميعا اي انه اذا قتل نفسا واحدة كانه قتل الناس جميعا. ليش؟ لانه اذا قتل نفس واحدة قطع ذريته. فكانه قتل الناس جميعا. او لانه اذا قتل - 00:16:10

نفس واحدة سولت له نفسه ان يقتل اكثر واكثر. فيمتد بالقتل يمتد تمتد نفسه. فكانه قتل الناس جميعا. ومن احياها انه اذا ترك هذه النفس يخرج منه ذرية او يقال مثلا لانه اذا ترك هذا سيترك خيره لانه خاف الله - 00:16:30

هذا معناه كأنما قتل الناس جميعا كأنما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم اي بنو اسرائيل. رسلنا بالبينات ثم ان كثير من بعد ذلك في الارض لمسرفون. اي اشراف بالمعاصي طيب نقف عند اية تسمى باية المحاربة. احيانا بعض الايات فيها لها الفاظ - 00:16:50

طيب نقف عند هذا قدر الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:10